رئيس الجمهورية، واصفاً منظمة التعاون الاقتصادي بأنها جسر يربط دول المنطقة:

التعاون الإقليمي ليس خياراً بل ضرورة

الكيان الصهيوني ارتكب أبشع إبادة جماعية وجريمة ضدّ الإنسانية في العالم في منطقة غرب آسيا وغزة

إنطلقت، أمس الثلاثاء، فعاليات الاجتماع الرابع لوزراء داخلية منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» بحضور رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان بالعاصمة طهران، وعقد الاجتماع في إطار سياسة حكومة الوفاق الوطني (الحكومة الإيرانية الحالية) للتفاعل وتطوير التعاون مع الدول المجاورة بعد انقطاع دام ١٥ عامًا.

وقال رئيس الجمهورية خلال الإجتماع: إن منطقة منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى توفير البنية التحتية الأساسية للتنمية الاقتصادية، وضمان الأمن والراحة للدول الأعضاء والبنية التحتية المناسبة في هذا الصدد. وأضاف: إن عقد الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية لهذه المنظمة بعد انقطاع طويل يدلّ على إرادة الدول الأعضاء في تعزيز التعاون والتنسيق في المجالات المهمة للعلاقات الثنائية. وتابع: إن وزارة الداخلية من الوزارات الرئيسية المسؤولة عن توفير البنية التحتية الأساسية للتنمية الاقتصادية وضمان الأمن والراحة.

وأوضح: أن نجاح التعاون الاقتصادي الإقليمي يتطلب أطرًا ومنصات مشتركة، متينة، قابلة للتنبؤ، مستقرة، ومرنة.

وأكد الرئيس بزشكيان أن التعاون في مجال الحدود وإنفاذ القانون، ومكافحة الهجرة غير الشرعية، والاتجار بالبشر، والاتجار بالمخدرات، ومختلف أشكال الإرهاب، والجرائم المنظمة الأخرى، من بين القضايا الجديرة بالملاحظة في هذا الصدد. وصرح: إن وزارات الداخلية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي تلعب دوراً بارزاً في المواجهة الوطنية والإقليمية للأزمات المستقبلية المحتملة. وأضاف: إن منطقة منظمة التعاون الاقتصادي بحاجة إلى البنية التحتية اللازمة. ووصف رئيس الجمهورية منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» بأنها جسر يربط دول المنطقة، قائلاً: إن هذه المنظمة منصّة قيّمة للحوار وتبادل الخبرات والتآزر في جميع المجالات. وأردف بالقول: في عالم يواجه تحديات وتتلاشى فيه الفرص بسرعة، لا يُعدّ التعاون الإقليمي خياراً، بل ضرورة حتمية. ومن المهام غير المنجزة في منظمة التعاون الاقتصادي إنشاء شرطة المنظمة، المعروفة باسم «إيكوبول»، والتي لم تُستكمل إجراءاتها بعد. وأكد الرئيس بزشكيان أن غياب شرطة المنظمة يشكل فجوة هائلة ويُسبب ضعفاً إقليمياً، وقال: إن هذا، حال دون تحقيق التعاون الأمثل مع أجهزة الشرطة الإقليمية والدولية الأخرى. وأشار إلى أهمية عقد اجتماع للمدعين العامين للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في أوزبكستان، مُشدّداً على أن التعاون القضائي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي هو أحد المجالات التي تُوفر الدعم اللازم للتعاون الاقتصادي.

وقال الرئيس بزشكيان: إن منطقتنا والمناطق المحيطة بها ليست بمنأى عن التهديدات الخارجية، وقد شهدت هذه المنطقة أكبر تدخلات أجنبية في التاريخ المعاصر؛ وإن أكبر احتلال في القرن لا يزال قائماً بالقرب من منطقتنا بعد حوالي ثمانية عقود. كما ارتكب الكيان الصهيوني أبشع إبادة جماعية وجريمة ضد الإنسانية في العالم خلال العامين الماضيين في منطقة غرب آسيا وغزة.

وأكد رئيس الجمهورية أن «هناك تعطش كبير لدى أولئك الذين لديهم مطامع كثيرة، ويخالفون أعراف العالم للتواجد والتدخل في هذه المنطقة، وعلى دول منطقة آسيا الوسطى والقوقاز وجنوب وغرب آسيا ودول الخليج الفارسي إنشاء وبلورة هيكل أمني متماسك ومستقرّ ومحلي وموجّه نحو التنمية».

عملة مشتركة للمساعدة في التنمية الاقتصادية في المنطقة

كما أشار رئيس الجمهورية لدى لقائه وزير الداخلية الطاجيكي «رمضان رحيم زادة»، على هامش الاجتماع، إلى ضرورة الحفاظ على وحدة وتماسك دول المنطقة وتعزيزها، خاصة الدول الإسلامية، وقال: على أساس الروابط الدينية والثقافية في المنطقة، يمكن خلق وضع يمكن فيه إقامة الاتصالات بسهولة وإزالة العقبات، ومن الممكن إنشاء عملة مشتركة للمساعدة في التنمية الاقتصادية في المنطقة.

وأكد الرئيس بزشكيان على التضامن والأمن والتنمية الإقليمية المستدامة، وقال: إن شعبي إيران وطاجيكستان يشتركان في ثقافة وعادات وتقاليد مشتركة، ومن الضروري أن تتوسع علاقاتنا الثنائية باستمرار في جميع المجالات.

وفي إشارة إلى أهمية الأمن والاستقرار كبنية أساسية لتطوير التبادلات والتفاعلات، قال رئيس الجمهورية: يجب علينا تعزيز حماية الحدود ودول المنطقة من خلال تطوير علاقات ودية والتصدي بفعالية للمهربين وأي أعمال تخل بالأمن. وأضاف: أنه يجب أن يكون لدينا إطار عمل محدد لتسهيل وتوسيع التعاون بين رجال الأعمال والنخب وشعوب دول المنطقة في المجالات الثقافية والاقتصادية والعلمية والطبية.

وأوضح: أنه من الممكن أيضاً وجود عملة مشتركة في المنطقة للمساعدة في التنمية الاقتصادية ولكن للأسف، يسعى الأجانب إلى عرقلة هذه العلاقات الجيدة، ويؤججون الخلافات بين المسلمين ودول المنطقة بطرق مختلفة؛ فإذا اتحدنا كنّا أقوياء، وإلاّ سنكون ضعفاء.

من الممكن إنشاء عملة مشتركة للمساعدة في التنمية الاقتصادية في المنطقة

التعاون في حلّ الخلافات الباكستانية-الأفغانية

ولدى لقائه وزير الداخلية الباكستاني «محسن نقوي»، أكد رئيس الجمهورية على تطوير العلاقات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية بين البلدين لتعزيز الروابط بينهما، مُؤكّداً استعداد ايران لأيّ تعاون ومساعدة لحلّ الخلافات بين باكستان وأفغانستان.

ووصف الرئيس بزشكيان العلاقات بين البلدين بأنها ودّية ومتميّزة، قائلاً: تقوم العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان على الأخوة والثقة المتبادلة، ونعتقد أن تفاعلاتنا يمكن أن تصبح نموذجا يُحتذى به للدول الأخرى، كما أن تطوير العلاقات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية بين البلدين سيعزز هذه الروابط أكثر فأكثر.

وفي إشارة إلى القواسم التاريخية والدينية العميقة بين البلدين، أضاف رئيس الجمهورية: نعتبر الشعب الباكستاني أخوة لنا، ونشعر بالارتياح للتفاعلات الوثيقة والصادقة بين البلدين. آمل أن يُسرّع حضوركم في طهران وعقد هذا الاجتماع عملية تنفيذ الاتفاقيات السابقة، وأن يُحقّق نتائج إيجابية للبلدين. وتابع: نؤمن بضرورة السعي جاهدين لتخفيف التوترات وتجنب أيّ صراع، لأن هذا هو أمر صريح من نبي الإسلام(ص)، واليوم، أكثر من أي وقت مضى، من الضروري أن تقف الدول الإسلامية في وجه الأعداء المشتركين من خلال الحفاظ على الوحدة والأخوة.

تقارب وجهات النظر حول تطوير التعاون في المنطقة

من جهته، أكد وزير الداخلية إسكندر مؤمني، في كلمته خلال الاجتماع يوم أمس، أن السياسة المبدئية لإيران هي تطوير العلاقات مع جيرانها ودول المنطقة، قائلاً: تتمحور استراتيجية رئيس الجمهورية وجهود الأجهزة الحكومية على تطوير هذا النهج.

وأضاف: إن منظمة التعاون الاقتصادي تتمتع بقدرات جيدة تستند إلى هذه السياسة، وقد لاقت استحسانًا كبيرًا اليوم.

لم يعقد اجتماع وزراء منظمة التعاون الاقتصادي لأكثر من عقد وقد ناقشنا هذه المسألة مع أمانة المنظمة وبادرت إيران بعقد الاجتماع على مستوى عال وبالإضافة إلى أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي، حضر الاجتماع دولتان ضيفتان.

وصرح وزير الداخلية بأن كلمات الوزراء تشير إلى تقارب وجهات النظر وضرورة تطوير التعاون في المنطقة، وأضاف: في هذا الاجتماع، تقرّر أن تستضيف باكستان اجتماع وزراء داخلية منظمة التعاون الاقتصادي العام المقبل، وسيتم تحديد الدولة المضيفة للعامين المقبلين قبل العام المقبل. وتابع: لقد تمت الموافقة على البيان الختامي من قبل الأعضاء والذي سيكون منصة لمزيد من التعاون في المستقبل.

ضرورة عقد اجتماعات على المستوى الوزاري بانتظام

وفي ختام هذا الاجتماع، شكر «أسد مجيد خان» الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» طهران على عقد هذا اللقاء، وقال: إيران نشطة في تطوير الشؤون وزيادة التعاون الإقليمي، والرئيس بزشكيان يؤكد أيضاً على هذه القضية.

وأضاف: أتفق مع كلام وزير الداخلية الإيراني بشأن الأنشطة التي يقوم بها على المستوى الإقليمي، كما أكد السيد بزشكيان، على أهمية التفاعلات السلمية مع الجيران، ويمكن أن يكون هذا الاجتماع وسيلة لإيران لتحقيق هذه الأهداف.

وقال مجيد خان: إن أهم نتائج هذا الاجتماع هي إظهار مدى الطلب والاهتمام في المنطقة بتعميق التعاون في مجال إنفاذ القانون ومنع الجريمة، وأكد الاجتماع على ضرورة عقد اجتماعات على المستوى الوزاري بانتظام، وتحديد قنوات اتصال بين الدول لتوسع نطاق الجرائم ومنعها.

وشارك في اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي وزراء ومسؤولون كبار من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية باكستان وطاجيكستان وتركمانستان وجمهورية أذربيجان وأفغانستان وكازاخستان وقيرغيزستان وتركيا وأوزبكستان، إلى جانب الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي ووزير الداخلية العماني ونائب وزير الداخلية العراقي كضيوف. وتمحور الاجتماع حول القضايا المتعلقة بالأمن والشرطة والحدود، والدبلوماسية الحدودية والاقتصادية والحضرية، مع التركيز على المحافظين والبلديات؛ وتم النظر في علاقات المدن الشقيقة، والتبادلات بينها، والقدرات الموجودة في هذا المجال.

وزير الداخلية: سياستنا المبدئية هي تطوير العلاقات مع جيراننا

● أخبار قصيرة

وزيرا صحّة إيران والسعودية يتفقان على تعزيز التعاون

أكد وزيرا الصحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية على توسيع التعاون والاستثمار المشترك في مجالات الصحة والدواء والمعدات الطبية.

والتقى وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيراني محمد رضا ظفرقندي، نظيره السعودي فهد عبدالرحمن الجلاجل، على هامش مؤتمر الاستثمار الصحي والمعرض الصحي العالمي بالعاصمة السعودية، الرياض.

وأعرب الجانبان، خلال اللقاء، عن ارتياحهما للتوجه المتزايد للتعاون بين البلدين في مجال الصحة، وأكدا على تطوير التعاون المشترك في المجالات العلمية والأكاديمية والبحثية والتعليمية، بما في ذلك تبادل الأساتذة والطلاب، وعقد المؤتمرات والندوات التخصصية المشتركة، وتعزيز العلاقة بين الجامعات الطبية الإيرانية والسعودية.

رجال ونساء الشرطة في الخطوط الأمامية للدفاع عن العدالة والقانون

قال قائد قوى الأمن الداخلي: إن الجيل الشاب الثوري بالتزامه وإيمانه هو ركيزة السلطة والأمن الوطني في إيران الإسلامية.

وأوضح العميد أحمد رضا رادان، في معرض إحيائه لذكرى شهداء الدفاع المقدس، والمدافعين عن المراقد المقدسة، وشهداء عدوان الكيان الصهيوني، أن «دماء الشهداء الزكية مصدر فخر واعتزاز للشعب الإيراني».

وأكد أن الحضور القوي للشباب الثوري في مختلف المجالات هو مظهر من مظاهر سيادة النظام الإسلامي، وأضاف: إن إيران ثمرة إيمان والتزام وتفاعل جيل الشباب اليوم، بمستقبل مشرق. ومن خلال توظيف المهارات العلمية والعملية، يمكن للجيل الجديد أن يتفاعل مع مجتمع قوي ومتقدم، وأن يكون قدوة لجميع الأمم.

إيران لا تستأذن أحداً للحفاظ على أمنها

قال المتحدث باسم السلطة القضائية: إن الأمن المستدام لإيران الإسلامية من حقها، وإن الحفاظ على أمن أراضيها مصدر فخر وشرف لكل إيراني.

وأضاف أصغر جهانغير، أمس الثلاثاء، إن «سلطتنا وكرامتنا نابعة عن قوتنا المستقلة والمحلية، ومنها القوة الصاروخية المحلية التي بنيت بسواعد أبناء الوطن وصنعت بأيدي الشباب الإيراني ولا يريد الأعداء أن يكون هذا نموذجًا للدول الأخرى».

وفي إشارة إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية خلال لقائه بالأبطال الوطنيين، قال جهانغير: إن الشباب يتمتعون بمكانة عالية في فكر قائد الثورة الإسلامية، ويمكن القول بثقة إن سماحته داعم شامل للشباب. وفي إشارة إلى الدور الفعال الذي لعبه الشباب في الدفاع عن البلاد خلال حرب الـ١٢ يوماً المفروضة، أضاف: شبابنا الذين كانوا يدافعون عن حدود البلاد بالأمس، اليوم يجبرون العدو على الاستسلام أمام قدراتهم في الساحات العلمية.

بقائي، معلناً أن قانون البرلمان أساس التعاون مع الوكالة الطاقة الذرية:

مواجهة أي تنمية اقتصادية أو إعادة إعمار في المنطقة من الأهداف الرئيسية للكيان الصهيوني

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: إن مواجهة أي تنمية اقتصادية أو إعادة إعمار في المنطقة من الأهداف الرئيسية للكيان الصهيوني. وأضاف: إن أحد الأسباب الرئيسية لاستمرار الكيان الصهيوني في ارتكاب الجرائم والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني هو عدم اتخاذ إجراءات جادة وحاسمة من قبل الأطراف التي قدمت نفسها كضامنة لوقف إطلاق النار.

وقال إسماعيل بقائي، أمس الثلاثاء، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: اليوم، علينا أن نتحدث عن استمرار انتهاك الكيان الصهيوني لوقف إطلاق النار؛ إن وقف إطلاق نار من شأنه أن يمنع المزيد من قتل الفلسطينيين، ويدفع المحتلين إلى الانسحاب من غزة، ويسهل إيصال المساعدات الإنسانية إلى شعب غزة المظلوم. وكما شاهدتم في وسائل الإعلام، تستمر انتهاكات عديدة لوقف إطلاق النار. كما ارتكب الكيان الصهيوني في لبنان أعمالاً إرهابية متكررة وقتل مواطنين لبنانيين. وأضاف: إن مواجهة أي تنمية اقتصادية أو إعادة إعمار في المنطقة من الأهداف الرئيسية للكيان الصهيوني. ورداً على سؤال حول ادّعاء الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بوجود مفاوضات سرّية لاستئناف عمليات التفتيش، قال بقائي: لم أسمع هذا التصريح من السيد غروسي؛ لكن بعد التطورات التي حدثت، فإن أساس تعاوننا وتفاعلنا مع الوكالة هو القانون الذي أقره مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، وإننا لا نزال عضواً في معاهدة حظر الانتشار النووي وملتزمين باتفاقية الضمانات. وأضاف: في تنفيذ هذه الالتزامات المتعلقة بالضمانات، إننا سوف نأخذ بعين الاعتبار قرار مجلس الشورى الإسلامي الذي عيّن المجلس الأعلى للأمن القومي مسؤولاً عن هذه القضية، وسوف نواصل التفاعلات مع الوكالة وفقا لذلك.

وقال بقائي: إن بعض جوانب تعاوننا مع الوكالة هي تعاون تقليدي يتماشى مع مصالح البلاد. على سبيل المثال، من بين القضايا التي يجب تنفيذها مسألة استبدال وقود محطة بوشهر النووية، التي نرغب جميعاً في استمرار تشغيلها بشكل طبيعي، أو مراقبة أداء مفاعل طهران البحثي، الذي يوفر الأدوية اللازمة لمرضانا؛ لكن أساس تعاوننا مع الوكالة في الظروف الراهنة هو قانون مجلس الشورى الإسلامي، وستُراجع الحالات التي تطلبها الوكالة بالتنسيق مع المجلس الأعلى للأمن القومي، وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بناء على قرار المجلس الأعلى للأمن القومي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية رداً على سؤال عن زيارة وزير الداخلية العماني إلى إيران: إن زيارة وزير الداخلية العماني هي استمرار للتعاون الجيد الذي يجمعنا مع عُمان في مختلف المجالات.